دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة •

إعـــــــــداد

د/ دخيـــل الله محمـــد الدهمانـــي (الباحث الرئيس)

أستاذ مشارك - قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة أم القرى

أ.د/ مرضي بن غرم الله الزهراني (الباحث المشارك)

أستاذ – قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة أم القرى

جزء من مشروع بحثي ممول من عمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى 1442 .2020م

• يتقدم الباحثان بالشكروالتقديرلعمادة البحث العلمي في جامعة أم القرى على تمويل المشروع البحثي الرئيس الذي يعد هذا البحث جزءا منه.

دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة

دخيل الله محمد الدهماني، مرضي بن غرم الله الزهراني.

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: mgzahrani@uqu.edu.sa

مخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة، ولتحقيق ذلك استخدمت تحليل المحتوى في الوصول إلى الإجابات المناسبة عن أسئلتها؛ وفي ضوء تحليل الأدب المنشور، والمتاح في مجال أدب وثقافة الطفل، توصلت الدراسة إلى بعض النتائج كان من أبرزها:أن للقصة أهمية كبيرة لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث تسهم بشكل كبير في بناء شخصياتهم، وتكوين ثقافتهم، و توصلت الدراسة إلى عدد من المعايير اللازمة لاختيار قصة الطفل بلغت خمسة عشر معيارا، وخلصت الدراسة إلى أن القصص تؤدي دوراً فاعلاً في التنشئة الثقافية لطفل ما قبل المدرسة؛ فهي تغذي الطفل بالقيم، والاتجاهات، ومعايير السلوك المرغوب، وتساعده على اكتساب اللغة، وتهيئته للقراءة والكتابة، وتوسيع مجال خبراته؛ فضلاً عن إثراء خياله، وتنمية ذوقه الفني، وتنمية مهاراته الحركية والذهنية، وتوصلت إلى جملة من الإجراءات المهمة المتعلقة بالتخطيط لحكاية القصة، وتنفيذها وتقويما، كما قدمت عددا من التوصيات والمقترحات اللازمة.

الكلمات المفتاحية: القصة، التنمية، أدب الطفل، ثقافة الطفل، التنشئة الثقافية.

The role of the story in the development of children's culture Preschool

Dakhil Allah Muhammad Al-Dahmani, Mardhi Gharmallah Al-Zahrani.

Department of Curriculum and Instruction College of Education - Umm Al-Qura University

E-mail: mgzahrani@uqu.edu.sa

Study summary

The study aimed to identify the role of the story in the development of the culture of pre-school children. To achieve this, the analytical method was used to reach the appropriate answers to its questions; In light of the analysis of published literature, which is available in the field of children's literature and culture, the study reached some results, the most prominent of which were: The story is of great importance to pre-school children, as it contributes significantly to building their personalities and forming their culture, and the study reached a number of criteria The necessary for selecting the child's story reached fifteen criteria, and the study concluded that stories play an active role in the cultural upbringing of a pre-school child; It nourishes the child with values, attitudes, and standards of desired behavior, helps him acquire language, prepares him for reading and writing, and expands his field of expertise; In addition to enriching his imagination, developing his artistic taste, and developing his motor and mental skills, and reached a number of important procedures related to planning, implementing and evaluating the story's tale, and presented a number of necessary recommendations and suggestions.

Keywords: story, development, children's literature, child culture, cultural upbringing.

مقدمة الدراسة:

يحظى الأطفال في الدول المتقدمة باهتمام ورعاية فائقتين، يوجههما تخطيط عقلاني مبني على نتائج البحث العلمي في مجالات شتى. ويقل الاهتمام والرعاية إن لم يكونا منعدمين . في بعض الدول النامية، وإن كان بعضها قد أخذ يشق طريقه باقتدار نحو التقدم والرقي في مجال رعاية الأطفال، فبدأ يكيف خططه التنموية لتفعيل اهتمامه وعنايته بهم، باعتبارهم يمثلون شريحة عريضة من أعداد السكان فيها، ولقناعته بأن الأطفال دعامة قوية من دعامات المجتمع في حاضره، ومستقبله. (الدهماني، 1418، ص 7)

وفي إطار الاهتمام والعناية بالطفل، تبلورت قضية ثقافة الطفل والعناية بأدبه ونشره في عدد من الدول. وتتعدد المؤشرات التي تؤكد اهتمام وعناية هذه الدول بثقافة الطفل، حتى غدة صناعة متقنة مجودة يوجهها البحث العلمي. ففي الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية استهدفت الدراسات العلمية وضع معايير للقصص و الكتب الموجهة للأطفال، من حيث الصور، والألوان، ونوع الورق، وحجم الكتاب وإخراجه، فضلاً عن المضمون الثقافي المستهدف (باطويل، 1414هـ، ص 90).

وقد امتزج هذا الاهتمام وتلك العناية بوعي القائمين على شؤون ثقافة الطفل، وإدراك منفذي البرامج الثقافية الموجهة للطفل، الأمر الذي أدى إلى التزام مؤلفي وناشري كتب الأطفال بالأسس، والمعايير التي يجب أن تتوافر في قصص الطفل وكتبه. والحقيقة أن التجويد الذي لازم كتاب الطفل في الدول المتقدمة لم يكن تجويداً عشوائياً بل كان تجويداً مقصوداً، ومع التجويد المقصود يأتي المضمون المقصود الذي يخدم أهداف النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسود في تلك الدول (قمحاوي، 1985م، ص132). إن هذه المؤشرات تعكس بجلاء مدى العناية التي تحظى بها قصة الطفل، كما أنها مؤشر على وعي الباحثين بأهمية التنشئة الثقافية للأطفال منذ نعومة أظفارهم.

وقد كان من أبرز مظاهر تلك العناية، وذلك الاهتمام، أن شكل في منتصف عام 1398هـ، اللجنة الوطنية السعودية لرعاية العلاقة برعاية الأطفال؛ لوضع تصورات بناءة، ورسم استراتيجية فاعلة تؤسس لرعاية الأطفال وصياغة نشاطاتهم الثقافية؛ فخرجت اللجنة ببعض التوصيات ركزت في مجملها على ضرورة الاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتثقيفه (باطويل، 1414هـ، ص 34).حيث انطلقت الجهود الوطنية معبرة عن النيات الصادقة للاهتمام بالأطفال ورعايتهم، فعقدت ندوة "الطفل والتنمية" عام 1407هـ، تحت رعاية وزارة التخطيط؛ فضلاً عن التوسع في افتتاح عديد من رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدن المملكة جميعها، وإنشاء أقسام علمية لإعداد معلمات رياض الأطفال في بعض الجامعات السعودية، والمشاركات الفاعلة، من الأجهزة الحكومية، في المؤتمرات والندوات والمناسبات العربية والعالمية المخصصة للأطفال، وتخصيص جوائز عالمية لبعض المبرزين في مجال التأليف للطفل، حيث منحت جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب لعام 1411هـ لثلاثة من أبرز كتاب أدب الطفل في العالم العربي.ولأهمية ومكانة الطفل السعودي ،ودوره في تحقيق رؤيتها الطموحة ؛ ونظراً لما لتثقيفه من أثر إيجابي في مستقبل المجتمع السعودي؛ فقد وجهت عناية القائمين على شؤون ثقافة الطفل نحو تفعيل ثقافته، وربطه بهويته العربية الإسلامية، وترسيخ انتمائه لوطنه العربي المسلم، وصهره في بوتقه مجتمعه.

وعلى الرغم من تلك الجهود الجبارة المبذولة للعناية بالطفل، والارتقاء بثقافته مازالت بعض مصادر وأدوات تثقيفه غائبة عن ساحة ثقافة الطفل السعودي في مرحلة رياض الأطفال، ومن أبرزها القصص المصورة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة. فقد كشف نتائج دراسة باطويل (1414هـ، ص480) عن افتقار ثقافة الطفل السعودي قبل التحاقه بالمدرسة إلى الكتب الموجهة لأطفال مرحلة الرياض، وأوضحت الدراسة أن ما نشر في المملكة من إنتاج فكري مطبوع كان موجهاً للأطفال في مراحل عمرية أخرى.

ولذا فقد دعت دراسة الدهماني (1418هـ) إلى إنشاء مركز لثقافة الطفل السعودي تولى كافة شؤون ثقافة الطفل، ويكون من ضمن اهتماماته إنشاء مكتبات مخصصة للأطفال بمختلف فئاتهم العمرية، وتزويدها بكافة مصادر تثقيف الطفل، وعلى رأسها الكتب والقصص المصورة.

ومما شك في أن للقصة أهمية كبيرة في بناء الشخصية وتنشئة الصغار وتربيتهم ذلك لأن الأطفال بحاجة إلى ما يساعدهم على تحقيق النمو السليم المتوازن في مختلف النواحي، كما أنهم بحاجة إلى بنية تهيئ لهم جواً اجتماعياً وثقافياً ومواقف مناسبة للخبرة والقصة تستطيع أن تهيئ البيئة المطلوبة والمواقف المناسبة للخبرة بعيداً عن الوعظ المباشر. وللقصة موقع خاص عند الأطفال إذ تؤدي من بين فنون أدب الأطفال دوراً مهماً في حياتهم ؛ فهي الفن الذي يتفق وميولهم، ويتصلون به منذ أن يتفتح على العالم إدراكهم، وهي الفن الذي يبني خيالهم، ويبث مشاعر الخير والنبل في نفوسهم، ويربي قوة الابتكار والإبداع عندهم، وهي بعد ذلك من أكثر صور الأدب شيوعاً ، فضلاً عن أنها من أقدر فنون اللغة على خدمة مختلف أنشطتها في المرحلة الابتدائية خاصة (طعيمة، 1998م، ص42) ؛(سعيد، 1414هـ، ص 87)

والقصة كما يرى الكيلاني (1412هـ) " تجربة حية مقنعة من الحياة المتحركة المتفاعلة، تشد الانتباه وتعمل الفكر، وتحرك المشاعر، ويشعر المتلقي صغيراً كان أم كبيراً بأنه يعيش وسط الحدث، ويتمثله، ويعايشه إلى حد كبير، بل يتخذ موقفاً بناءً على قناعة خاصة استلهمها من التجربة المتواجدة في القصة، واتخاذ الموقف يتبعه سلوك أو انعطافات هنا أو هناك " ص51

والقصة فن أدبي يعتمد على التشويق، ويقوم على فكرة واضحة، وموضوع محدد، وشخصيات مألوفة، وأحداث بسيطة، وحبكة قصصية سهلة ذات خط درامي واضح تتفق مع ميول التلاميذ وحاجاتهم، وتهدف إلى إقناعهم، وغرس عدد من القيم الدينية، والاجتماعية، والأخلاقية، وتنمي الثروة اللغوية، والاهتمامات الأدبية لديهم. (الزهراني، 2008 م).

وتشتمل القصة عادة على مجموعة من الأحداث، تدور حول مشكلة تتعقد، ثم تصل في النهاية إلى حل ما، ولكل قصة في العادة مجموعة من العناصر تتلخص في الفكرة، والحبكة، والعقدة، والشخصيات، والبيئة الزمانية والمكانية، والسرد والحوار، والشكل العام الذي تخرج فيه (طعيمة، 1998م، 42) ؛ (الحديدي، 1992م، 177) (شريف ،2001م 45).

فالقصة إذا ما أحسن اختيارها وحكايتها، فهي مصدر قوي لتنمية ثقافته، إن لم تكن أبرز أدوات تشكيلها في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة؛ لما لها من خصائص تجذب الطفل إليه، وما تؤديه من دور فاعل في توجيه الطفل، والأخذ بيديه نحو معرفة ذاته، وكشف البيئة المحيطة به،

فضلاً عن قدرتها على تشكيل وعي الطفل، والارتقاء بذهنيته، ومساعدته على التكيف مع معطيات الحياة الحاضرة، وإعداده للتفاعل مع معطيات الحياة المستقبلية.

وفي السياق ذاته يؤكد عدد من الباحثين على أهمية الخبرات الأولى المكتسبة في تثقيف الطفل، وفي تكوين شخصيته، فيشير إبراهيم (1986م، ص53) إلى أن "الأسلوب الذي يستمد منه الطفل ألوان معارفه، وخبراته الثقافية، واستجاباته المختلفة، والأسلوب الذي يتفاعل به مع خبراته الأولى سيكون أساساً لخبراته التالية وهو يمثل حجر الزاوية في ثقافة الطفل المستقبلية". وتلمح دراسة راشد (1985م) إلى أن المدارس التربوية الحديثة تكاد تجمع على أن العوامل الرئيسة التي تعمل على تنشئة الإنسان منذ صغره هي في المقام الأول عوامل ثقافية، وتشير إلى أن نظريات علم النفس تؤكد "أن بناء الشخصية وتكوين القدرات العقلية لدى الطفل، ماهي إلا انعكاسات للواقع الثقافي المحيط به، وأن خصائص الشخصية والمستويات العقلية لا تتوافر لدى الإنسان منذ الطفولة في شكل معطيات وراثية أو في شكل خصائص، وقدرات جاهزة، ولكنها تتفتح في المناخ الثقافي الذي يتفاعل معه الطفل، وتنمو من خلاله عملية التفاعل المتبادل بين الطفل والعالم المحيط به" ص169.

والأمر الذي لا شك فيه، أن العناية بأدوات تثقيف الطفل، وعلى قمتها قصصه وحكايته، أمر تفرضه أهمية وطبيعة مرحلة الطفولة المبكرة. حيث إن السنوات التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة تشكل مرحلة حاسمة من حياته وصفت بأنها المرحلة الذهبية، لما لها من تأثير كبير في مستقبله، فهو يمر في هذه الفترة بمرحلة تربوية تفوق خطورتها أيه مرحلة تربوية لاحقة، ومن هنا تأتي أهمية وخطورة الثقافة الموجهة للطفل في هذه المرحلة (الهيتي، 1986م، ص275) كما تفرضه طبيعة المرحلة التي يتوجه فيها المجتمع السعودي .قيادة وشعباً .إلى دمج الأطفال في مشاربه الثقافية .الحاضرة والمستقبلية .فضلاً عن أنها ترجمة صادقة للأهداف السامية النبيلة التي يتغياها القائمون على شؤون ثقافة الطفل السعودي.

إن من أهم الأسباب التي دفعت إلى دراسة هذا الموضوع، هو ما لوحظ عند تدريس مقرر أدب وثقافة الطفل لطالبات تخصص رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة أم القرى، من ضعف الاهتمام بقصص الأطفال تخطيطا وتنفيذا ،ناهيك عن ندرة الدراسات المحلية التي تضع أيدي معلمات رياض الأطفال على دور القصص في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة، وتكشف لهن عن خصائصها الفنية، ومضامينها الثقافية، وتبصرهن بالدور الذي تؤديه في تنمية ثقافة الطفل؛ ليتمكن بعد هذا وذاك من اختيار زاد قصصي يلائم الأطفال في هذه المرحلة العمرية المهمة.

وكل هذا يعني، أن مشكلة الدراسة ستظل قائمة، وأن دواعي إجرائها عديدة، وأن الحاجة إلى ما تكشف عنه ملحة، إذ إنه لم تجر دراسة محلية سابقة لتحقيق أهدافها حتى الآن، حسب علم الباحثين ومن خلال بحثهما في قواعد المعلومات، وإشرافهما على العدد من الرسائل العلمية ومناقشتها.

تحديد المشكلة:

عطفا على ما سبق تتضح مشكلة الدراسة في قصور الاهتمام بالقصة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة ،ودورها في تنمية ثقافتهم وتشكيل شخصياتهم ،وندرة الدراسات المحلية التي ترشد القائمات على تنفيذ البرامج الثقافية الموجهة للأطفال إلى إجراءات حكاية القصة ومعايير اختيارها

، وتبين لهن الدور الذي تؤديه في تنمية ثقافة الطفل. وعلى هذا فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بشكل أوضح في الأسئلة التالية:

1- ما أهمية القصة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة ؟
2- ما المضامين الثقافية المستهدفة في القصص الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة؟
3- ما معايير اختيار قصة أطفال ما قبل المدرسة ؟
4- ما دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة؟
5- ما إجراءات توظيف القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1- الكشف عن أهمية القصص الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة.
2- التعرف على المضامين الثقافية المستهدفة في القصص الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة؟
3- تحديد معايير اختيار قصة أطفال ما قبل المدرسة ؟
4- الوقوف على دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة؟
5- تحديد إجراءات توظيف القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة ؟

أهمية الدراسة:

1- تستمد الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تبحثه، وهو التعرف على دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة، خاصة في ظل الانفتاح المعرفي، والتقدم التقني الذي فرض على المؤسسات التعليمية تحديات كثيرة تحتم عليها ضرورة تكوين جيل على درجة عالية من الثقافة.
2- تتجلى أهمية الدراسة في أن نتائجها ستفيد بإذن الله تعالى الفئات التالية:

أ – القائمين على مرحلة الطفولة المبكرة وأمر تعليمها وتربيتها، بضرورة تبني المدخل القصصي، واستثمار معطياته في بناء البرامج اللازمة لتشكيل ثقافة الطفل في ضوء أهداف المرحلة وغاياتها.

ب- إمداد القائمين على تعليم الطفولة المبكرة بأدوار القصة في تنمية ثقافة الطفل، وإجراءات تفعيلها، بحيث يتم التقويم في ضوئها، ويتم تعهد جوانب القوة فيها، وتعهد جوانب القصور، وبحيث يستند التطوير على نتائج البحث العلمي.

ج - تقدم الدراسة رؤية بحثية، يمكن الإفادة منها عند بناء الأدلة الإجرائية التي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها عند التخطيط لحكاية القصة، وتنفيذها، وتقويما.

د - تقدم الدراسة قائمة بمعايير اختيار قصة الطفل، يمكن الإفادة منها عند اختيار القصة، والحكم عليها وتقويمها في ضوء ذلك.

هـ - قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة في مراحل مختلفة.

مصطلحات الدراسة:

القصة: يعرف حنورة (1410هـ) القصة بأنها " فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم، والمبادئ، والاتجاهات بواسطة الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة، أو مجموعة من الحوادث تنظم في إطار فني من التدرج والنماء، ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية، وتدور في إطار زمان ومكان محددين، مصاغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار، والوصف، ويعلو، ويدنو وفقاً للمرحلة المؤلفة لها القصة، والشخصية التي يدور على لسانها الحوار"ص107.

ويعرف الشيخ (1417هـ) القصة بأنها " فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوباً لها، تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ما ومكان ما، في بناء فني متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة " ص112.

ويعرفها محمد (1424هـ) بأنها " قالب تعبيري يعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معينة، تجري بين شخصية وأخرى، أو شخصيات متعددة، يستند في قصها وسردها على الوصف مع عنصر التشويق؛ حتى يصل بالقارئ أو السامع إلى نقطة معينة تتأزم فيها الأحداث، وتسمى العقدة، ويتطلع المرء معها إلى الحل حتى يأتي في النهاية " ص291.

ويقصد بها في هذه الدراسة: فن أدبي يعتمد على التشويق، ويقوم على فكرة واضحة، وموضوع محدد، وشخصيات مألوفة، وأحداث بسيطة، وحبكة قصصية سهلة ذات خط درامي واضح تتفق مع ميول الأطفال وحاجاتهم، وتهدف إلى إقناعهم، وغرس عدد من القيم الدينية، والاجتماعية، والأخلاقية، ، وتنمي الثروة اللغوية، والاهتمامات الأدبية والثقافية لديهم.

التنمية: رفع مستوى أداء الأطفال في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج معين (شحاته، والنجار، 2003، ص 157)

ويقصد بها في هذا الدراسة: نمو ثقافة أطفال ما قبل المدرسة وزيادة حصيلتهم اللغوية، معارفهم ومعلوماتهم عن بيئتهم ومحيطهم الاجتماعي، واكتساب القيم والاتجاهات ومعايير السلوك من خلال استماعهم للقصص ومشاهدة أحداثها سواء على مستوى الروضة أو في منازلهم.

أطفال ما قبل المدرسة: يقصد بهم الأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى عمر ست سنوات، الذين عادة ما يلتحقون بدور رياض الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

ثقافة الطفل: يعرفها الهيتي (1986م، ص 30) بأنها " إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة، وتشترك في مجموعة أخرى منها إلى حد ما."

ويقصد بها في هذه الدراسة: الثقافة الموجهة إلى الأطفال من سن 3-6 سنوات، والتي تحمل القيم واللغة، والمعارف والاتجاهات، والسلوكيات التي يرغب المجتمع في إكسابها الأطفال ؛ بغية بناء شخصياتهم، وصهرهم في ثقافته.

المضمون الثقافي المستهدف في القصص الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة، هو" كل ما يقدم للطفل من خلال القصة من فكر وعلوم ومعارف وجمال، وقيم وانطباعات، ونماذج للتصرف أنماط للسلوك "(نجيب، 1979م، ص11).

التنشئة الثقافية: التنشئة الثقافية للفرد خلال سنوات عمره المبكرة، هي العملية التي تستهدف إيجاد الاستقرار الثقافي، وعندما تؤدى في جماعات أكثر نضجا تكون ذات أهمية كبيرة في إحداث التغير.(السويدي، 1991م، ص 234)

ويقصد بها في هذه الدراسة: العملية المسؤولة عن اكتساب الأطفال القيم والاتجاهات، واللغة، ومعايير السلوك المرغوب، فضلا عن تشكيل سلوك الأطفال، وبناء شخصياتهم.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحدود التالية:

1- اقتصرت الدراسة على تقديم طرح نظري وإطار مرجعي مستنبط من الأدبيات المتاحة في مجال أدب الطفل وثقافته.
2- اقتصرت الدراسة على تناول أهمية القصة، وتحديد المضامين المستهدفة في القصص الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة.
3- تحديد دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة، وكيفية تفعيل ذلك تخطيطا وتنفيذا وتقويما.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة تحليل المحتوى في الوصول إلى الإجابات المناسبة عن الأسئلة التي طرحتها ؛ من خلال الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بموضوعها، واستخلاص المعلومات اللازمة لها. وقد تحددت إجراءات الدراسة فيما يلي:

1- إلقاء الضوء على الدراسات السابقة في مجال القصة.
2- مراجعة الأدبيات المتاحة في مجال وسائط أدب الأطفال وثقافتهم ؛ بغية الوقوف على:

أ- أهمية القصة وأهداف حكايتها لأطفال ما قبل المدرسة.
ب- المضامين الثقافية المستهدفة في القصص الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة؟

3- تحديد معايير اختيار قصة الطفل.
4- تحديد دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة.
5- تحديد إجراءات توظيف القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة.

نتائج الدراسة : عرضها ومناقشتها :

أولا : نتائج الإجابة عن السؤال الأول :

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ،ونصه :ما أهمية القصة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة ؟تم تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة والوثائق اللازمة التي عنيت بأدب الأطفال وثقافتهم ،للكشف عن أهمية القصة وأهدافها، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ. أهمية قصص الأطفال وأهداف روايتها:

تُعد القصة من أقوى عوامل الاستثارة في الإنسان؛ فهي تجذبه إليها جذباً طبيعياً، وتشحذ انتباهه بالالتفات الواعي إلى حوادثها بالمعاني والأفكار التي تتضمنها، فالأسلوب القصصي يزيد المعنى قوة، ويضفي عليه تأثيراً يأخذ بمجامع القلوب ويجذب الناس جذباً قوياً إلى الاستماع، والتوقف، والتفكير والتأمل، فالقصة عنصر تربوي مهم يمكن الاعتماد عليها في إنجاح المواقف التعليمية إذا أجيد استخدامها، واستثمارها ؛ بحيث تحمل في ثناياها المعلومات، والمعارف التي يحتاج المتعلمون إليها، ويتحقق لهم ذلك عن طريقها الأهداف التربوية المرغوب فيها (سمك، 1418هـ، ص421).

كما تُعد من أكثر الفنون الأدبية ملاءمة لميولهم، ومن أشدها تأثيراً في سلوكهم، وأقواها إثارة لتفكيرهم واستثارة لعواطفهم، وهي بما تحمله من أفكار متعددة، وخبرات متنوعة، وما تدعو إليه من قيم وتقاليد أصيلة، بأسلوب مباشر أو غير مباشر إنما تدفع بالطفل إلى طريق التنشئة الصحيحة، وتضع اللبنات الأولى في بناء شخصيته، وتحديد هويته، لذا فإنها تُعدّ إحدى الوسائل المهمة في تكوين ثقافته، وأحد الروافد الأساسية التي تسهم في تنمية وعيه وإثراء لغته (أحمد، 2006م، ص124).

ويمكن تلخيص أهمية القصة في النقاط التالية:

1 - الاستماع، واستشعار اللذة والمتعة عند الوصول إلى حل العقدة في القصة.

2 - إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للاستيعاب والفهم.

3 - ترقية أسلوب التلميذ، والارتقاء بمستوى لغته.

4 - إشباع حاجة التلميذ في الوقوف على أسرار العالم، والتعرف على بعض ما يدور فيها.

5 - تنمية المواهب والمهارات وتعزيز القيم لدى التلاميذ.

6 - سهولة الانتفاع بالحقائق العلمية التي تتضمنها القصة ؛ لأن عوامل التشويق القصصي تجعل التلميذ يقبل على هذه الحقائق ويهتم بها، ويتمثلها.

إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتدرب على التعبير عن أنفسهم، وأفكارهم بشتى أنواع التعبير من سرد، وتلخيص، وتمثيل، وتحرير (سمك، 1418هـ، ص422). ومن الدراسات التي عنيت بذلك دراسة صلاح (2002م) التي هدفت إلى تعرف أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة مصر، وخلصت إلى أن للبرنامج أثرًا في تنمية مهارات: (التنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول متنوعة للمشكلة، وابتكار عناوين للنص القصصي، وابتكار نهاية للنص القصصي، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي)، وأشار إلى أن تأثير البرنامج في تنمية مهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي، كان أقل من تأثيره في المهارات الأربعة السابقة، وفسر ذلك بأن تنمية هذه المهارة، يحتاج إلى وقت أطول من الوقت المخصص لتنفيذ البرنامج.

كما قامت مجدولين خلف (2004م) بإجراء دراسة سعت من خلالها إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصة في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والتعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، في المدارس التابعة لمديرية عمان الثانية في الأردن، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد تمثل مجتمع الدراسة في جميع تلميذات الصف الرابع الأساسي في مديرية عمان الثانية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في تنمية مهارة القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في تنمية مهارة التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة موسى وآخرين (2008م) للكشف عن فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات الكتابة والميول القرائية لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي في دولة الإمارات، وقد أكدت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات الكتابة، إضافةً إلى الأثر الإيجابي للبرنامج على التلاميذ وميولهم القرائية.

ب- أهداف رواية القصة:

يقصد برواية القصة: سردها على مسامع التلاميذ في جلسة فردية أو جماعية، وهناك أهداف تربوية كثيرة لرواية القصة أوردها (حنورة، 1410هـ، ص107 ؛ طعيمة، 1418هـ، ص46؛ سمك، 1998م، ص422 ؛ الخليفة، 1425هـ، ص193) فيما يلي:

- تحل القصة عقدة لسان التلميذ، وتدربه على إجادة التعبير والإلقاء، وتزيد من ثروته اللغوية، وتبعث فيه الميل إلى القراءة، وحب الاطلاع.
- تثير في نفسه الخيال وتربي وجدانه، وتقوي حافظته، وتحرك فيه الانتباه الإرادي، الذي هو الأساس في تحصيل المعرفة.
- تعوده حسن الاستماع والإنصات، وتمده بما يثري خبرته في الحياة.
- تبعث فيه القدرة على القول الجيد، مع ضبط التفكير، وصحة التعبير.
- تصلح نفس التلميذ بما فيها من تهذيب عن طريق الإيحاء والتأثير الذاتي.
- مساعدة التلميذ على فهم القصة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلته، وشرح معاني الكلمات الصعبة، مما لا يتيسر له عند قراءته لها منفرداً.
- توجد رواية القصة نوعاً من الصلة الحميمة بين التلميذ والمعلم، وهي بلا شك صلة أقوى من تلك التي تنشأ بين القارئ والكاتب، مما يسهم في تعزيز حب التلميذ للمدرسة، وتشوقه لحصصها.
- إضفاء الطابع الإنساني على القصة وتجسيد الشخصيات من قبل المعلم، فتتحول الأحداث إلى شيء حي يحس به الطفل، وليس مجرد نص يستجيب له بعقله.
- تنمي مداركه، وتشحذ عقله، وفكره بما تحتوي عليه من حوار ومناقشة، وخطط وقضايا وأهداف ظاهرة أو مستترة. وهنا يجب على معلم اللغة العربية أن يعي هذه الأهداف، ويعمل على تحقيقها من خلال حكاية القصة، وفق إجراءاتها العلمية السليمة.

ثانياً: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني :

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه : ما المضامين الثقافية المستهدفة في القصص الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة ؟

تم تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة والوثائق اللازمة التي عنيت بأدب الأطفال وثقافتهم ،للكشف عن المضامين الثقافية المستهدفة في القصص الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

تكاد تجمع الأدبيات المتاحة في مجال ثقافة الطفل على أهمية القصة في حياة طفل ما قبل المدرسة، ودورها في تنمية ثقافته وتكوين شخصيته. فهي غذاؤه الثقافي والعلمي الذي ينميه ويجعله يعيش حياة سعيدة، ويقضي مرحلة طفولته بأسلوب تربوي، يسهم في تنشئته مواطناً صالحاً. (عاشور، 1976م، ص80) والقصص الموجهة لطفل هذه المرحلة تكتسب أهميتها من المضمون الذي ينطوي عليه، فالطفل الصغير النمو المتكامل، ويأخذ بيديه نحو التكيف مع الواقع المحيط به. ولذا فان ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من قيم، واتجاهات، وعادات، ومعلومات يؤثر في قيمه، واتجاهاته، وتكوين شخصيته في المستقبل بدرجة يصعب تغييرها، أو تعديلها في مراحل لاحقة. (نجيب، 1979م، ص45).

ومما لا شك فيه، أن مهمة مضمون قصص طفل ما قبل المدرسة هي تقوية فهم الطفل، وتقديم عالمه المحس بين يديه، لاحشو ذهنه بمعلومات، لا قدرة له عليها (سبيني، 1991م، ص140)؛ لأن تثقيف الطفل في هذه المرحلة يعد بمثابة إيقاد شعلة لا ملء إناء. (جلال، 1985م، ص151). ومن هنا فإن مضمون كتاب الطفل ينبغي أن لا يكون ساذجاً دون مستوى الطفل أو صعباً لا تتسع له قدراته، لأنَّ سذاجة المضمون تجعل الطفل يستهين بالكتاب، ويفقد في نفسه روح التحدي، وصعوبته توقع الكتاب في دائرة نفرة الطفل. (الهيتي، 1986م، ص278).

ولهذا يؤكد بعض المنظرين على أنه إذا كانت القصص تمثل مطلباً ملحاً في التنشئة الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، فإن مضمونها يجب أن يكون ذا طابع خاص يناسب مستوى الطفل ويتفق مع خصائصه، وقدراته النفسية، والاجتماعية، والعقلية في هذه المرحلة، وأن يصل إلى الطفل بأسلوب شائق يستهويه. (نجيب، 1979م ص48؛ نجيب 1982م ص34؛ الهيتي، 1986م ص288).

ومن المؤكد، أن طفل هذه المرحلة يهتم بالمضامين المصورة البسيطة، التي تركز على ذاته أولاً؛ لأن الطفل يهتم بذاته أول ما يهتم، ومن هنا يأتي دور القصة في تعريف الطفل بذاته، فتقف به على أعضاء جسمه ووظائفها، وتكشف له عن كيفية المحافظة عليه بالتغذية والرياضة والنظافة، وتطلعه على القواعد الصحية في المأكل والمشرب، واتباع قواعد السلامة في المنزل والشارع وعند اللعب. (رمضان، 1988م، ص 119) كما تعرفه بأفراد العائلة، والأغراض المستعملة في المنزل، كالأثاث، وأدوات المائدة، وأدوات التنظيف، والملابس، والحيوانات الأليفة والطيور التي توجد في بيئته المحدودة، وأنواع الأطعمة والألعاب التي تستهويه. ذلك أن العالم المألوف واليومي لدى الطفل الذي يكتسب منه خبرة حسية، هو الذي يؤلف مضمون المجموعة القصصية الأولى لطفل ما قبل المدرسة (جعفر، 1992م، ص8) وتعبر الصور الكبيرة الملونة عن هذه المضامين، فعن طريقها سيتعلم الطفل أسماء الأشياء المعروضة عليه، ويتعرف في الوقت نفسه على عالمه الصغير. (فارس، 1983م، ص120).

وفي المجال الاجتماعي، تركز قصص أطفال ما قبل المدرسة على مضامين مألوفة لديهم، من خلال تقديم مواقف، وخبرات من الحياة اليومية تتناول العلاقات الحميمة داخل الأسرة، وحب الوالدين وطاعتهما، وحب الأخوة والأخوات، ومساعدة الأهل في المنزل، والمحافظة على

نظافته، والتعاون ومشاركة الآخرين، وآداب المائدة، وآداب الحديث، والهدوء والأدب، والتسامح، وإقامة علاقات حسنة مع الأصدقاء والجيران، وغيرها من العلاقات الصحيحة. ذلك أن تكوين العادات الحسنة من أهم أغراض التربية الخلقية، ومعاونة الطفل الصغير على تكوين عادات سليمة من خلال القصص هي من أولويات توجيه الأطفال. (الهيتي، 1986م، ص279).

ومن منظور آخر، فإن قصص طفل ما قبل المدرسة معنية بتقديم مضامين هادفة ترسخ القيم الإسلامية، والسلوكيات المرغوبة في ذهن الطفل، فتأخذ بيدي الطفل نحو معرفة الخالق عز وجل عن طريق عرض مصور، مصحوب ببعض المؤثرات الصوتية، للظواهر الكونية التي يشاهدها في حياته اليومية، والتي تثير فيه إحساساً بقدرة الخالق المبدع، كالجبال، والأودية، والأشجار، والحيوانات، والمطر، والرياح، والرعد والبرق، وتغير الفصول، ومما يمكن الاستشهاد به على قدرة الله وعظمته. وبوساطة القصص المصورة يعود الطفل على الأخلاق الإسلامية والصفات الحميدة من صدق وأمانة، وحب للخير، واحترام للكبير، ومساعدة للآخرين وما إلى ذلك من القيم النبيلة. ويمكن من خلال القصص المصورة ترسيخ فكرة الصلاة في ذهن الطفل، وكيفية الوضوء، والقيام لأدائها. ومن خلال الأناشيد والأدعية المسجلة والمصورة يمكن تلقين الطفل معلوماته الأولية عن الدين حتى ترسخ في وجدانه (محمد، 1985م، ص227) وتكريس محبة الله ورسوله والأهل والأخوة والجيران والأصدقاء والوطن، حتى تنمي فيه القيم الإيجابية ((والقيمة المطلوب ترسيخا في ذهن الطفل ينبغي أن تكون متوافقة مع تجربة الطفل نفسه، ومع البيئة التي يعيش فيها، وغير متناقضة مع قيم المجتمع)) (سلوم، 1986م، ص19).

وغني عن القول إن طفل ما قبل المدرسة يهتم بالقصص الواقعية التي يتعرف من خلالها على محيطه، وتشعره بالألفة، وتتحدث عن النشاطات المألوفة في بيئته المحدودة، والأماكن التي يعرفها، وتستهويه القصص العائلية، والقصص الفكاهية التي تدخل السرور إلى قلبه، وقصص الأحداث اليومية. فقد أظهرت الدراسات بشأن أطفال ما قبل المدرسة أن الحكايات التي تصف الأحداث اليومية، أكثر ملاءمة من القصص الخرافية، إذ إن أحداث الحياة التي يعيشها الطفل في محيط أسرته أو خارجها هي التي تروق للطفل، ويسره دائماً تكرارها (سبيني، 1991م، ص124) كما تستهويه القصص الواقعية والخيالية عن الحيوانات الأليفة، والمألوفة لديه؛ لأن "لقصص الحيوان سحر في نفوس الأطفال، وهم يشعرون نحو الحيوانات الأليفة والدواجن بصداقة ومودة، ويعينهم على هذا خيال التوهم الذي يضفي على هذه الحيوانات صفات آدمية، ويجعل الأطفال يتقبلون بسهولة أن تتحدث هذه الحيوانات، وتلبس ملابس البشر، وتتصرف كما يتصرفون" (نجيب، 1982م، ص177) ولأن القصص المصورة الناطقة تساعد الطفل على تكوين صور حسية حية عن حوادث القصة في خياله، وتبني فيه القدرة على تخيل صور وأحداث تفوق تلك التي يشاهدها في الكتب المصورة (مونرو، 1978م، ص303) ويجب عدم تقديم الحكايات المفزعة والمخيفة؛ لأن الطفل في هذا السن يصدّق كل ما يقال له، وحين تحكى له قصة مخيفة يعيش في رعب في يقظته، وأحلامه (الحديدي، 1989م، ص120).

وجدير بالذكر هنا، إلى أن الأطفال في هذا العمر يمتلكون مرونة واستعداداً تمهدان لاكتساب عادات حسنة وقيم نبيلة، ولذا فإن مخاطبتهم يجب أن تتوخى الحذر الشديد والدقة؛ لأن اكتساب الطفل لعادة سيئة سيكون لها تأثير سلبي كبير في نفسه؛ الأمر الذي يعرقل مسيرة

العادات الحسنة، فضلاً عن أن تصحيح أية عادة سيئة يستغرق وقتاً طويلاً، وقد لا تفضي المساعي التصحيحية اللاحقة إلى نتائج مجدية (الهيتي، 1986م، ص279).

ومن المؤكد، أنه عندما تتسع دائرة نشاط الطفل، فإن قصصه تسارع إلى تقديم مضامين تساعده على التكيف مع المتغيرات الجديدة في حياته الاجتماعية، فتأخذ بيدي الطفل نحو تعريفه بالدور الاجتماعي في التعامل مع المنجزات الوطنية التي يشاهدها في حياته اليومية، فتقف به على الخدمات والمرافق العامة في مجتمعه، وتوجهه نحو كيفية المحافظة عليها، وترسخ فيه الشعور بالمواطنة وبالمحافظة على ثروات الوطن؛ فتتناول موضوعات مصورة عن روضته وتجهيزاتها، والمنشآت العامة في حيه، مثل الأسواق، والمستشفيات، والحدائق، والهواتف العامة، وأعمدة الإنارة، والمياه والاقتصاد في استخدامها، وحافلات النقل العام، ولوحات الإعلانات، والعملات النقدية، والعلم (شعار الوطن) وألوانه، وتقديم بعض الأناشيد الوطنية وما إلى ذلك مما يوسع مجال خبرته ويجعله قادراً على التكيف مع ما يحيط به، والتعامل معه بأسلوب حضاري. إن طفل هذه المرحلة ينبغي أن يظل على اتصال مباشر بوقائع الحياة الاجتماعية، ووضعه في موقع المسؤولية والوعي وتدريبه عليها أمر يبشر ببناء شخصية مميزة متوافقة مع الواقع الاجتماعي (سلوم، 1986م، ص23).

وعلاوة على ذلك، فإنه بوساطة القصص المصورة يمكن إعطاء الطفل جرعات ثقافية عن المناشط الاجتماعية المتنوعة في المجتمع الذي يعيش فيه؛ بغية تنمية أفكاره عنها، وترسيخ محبة العمل وتقديره في وجدانه، ودعم تكيفه مع كل ما يحيط به. فتقدم له قصص ومواقف حية من واقع الحياة اليومية تجسد دور المعلم، والنجار، والخباز، والبقال، والطبيب، ورجل الأمن، والمهندس، والمزارع وأصحاب المهن الأخرى. فعن طريق تقديم أنماط جيدة للسلوك والتقليد والتعاطف بين الأطفال وشخصيات أبطال القصص، وما تتركه القصص من انطباعات في وجدانيات الأطفال؛ يمكن أن يصل المضمون الثقافي إلى تحقيق أهدافه (نجيب، 1979م، ص80). وأكدت دراسة الزهراني (2010م) فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.وأثبتت دراسة العرينان (2015م) فاعلية القصة الإلكترونية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة.

وفي الحقيقة، أن القصص العلمية المصورة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة، والمستمدة من بيئة الطفل، تسهم في إثراء ثقافته العلمية، في حدود قدراته العقلية، من خلال موضوعات مصورة مصحوبة بنصوص بسيطة مختصرة عن الغذاء، والحيوانات الأليفة في بيئته، والطيور، والحشرات، والنباتات، والزهور، والأشجار، والآلات، والألعاب، وبعض الأجهزة الموجودة في محيطه العائلي. ويزيد من ترسيخ تلك المعلومات في ذهن الطفل المشاركة الفاعلة من الأهل، ومعلمة الروضة في قراءة النص على الطفل، والأخذ بيديه نحو الملاحظة المتأنية للصور، وإقامة حوار معه حول مضامينها.

وفي هذه المرحلة، تتضمن قصص الطفل مضامين تستهدف إتاحة الفرصة أمامه لممارسة بعض الأنشطة والتدريبات الحسية الملائمة لمستوى الطفل وقدراته الحركية والذهنية، كإدراك العلاقات المكانية، وأوجه الشبه والاختلاف، والملاحظة، والتذكر، وتدريب أصابع الطفل على الحركة، وتدريب الطفل على تحريك عينيه، والتتبع، والتوصيل بالخطوط، وتعرف الألوان، والتلوين، وإكمال الناقص، وقص الصور ولصقها، وترتيب الصور لتكوين قصة قصيرة، وغيرها من الأنشطة التي تهيئ الطفل لتعلم القراءة والكتابة، وتؤسس له (نجيب، 1982م، ص 40).

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث :

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه ، ما معايير اختيار قصة أطفال ما قبل المدرسة ؟ تم تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة والوثائق اللازمة التي عنيت بأدب الأطفال وثقافتهم ،لتحديد معايير اختيار القصة ، وخلصت الدراسة إلى ما يلي :

عند اختيار قصة الطفل التي يراد من خلالها تنمية ثقافة الأطفال وتزودهم بالمعارف والخبرات، وغرس القيم والفضائل، وإكساب الاتجاهات الحميدة، وتنمية المهارات المختلفة ومعايير السلوك، فإنه لابد من مراعاة عددٍ من المعايير التربوية في اختيار القصة، وقد ألمحت أدبيات أدب الطفل إلى هذه المعايير، فالقصة كما أورد سمك (1998م): "ينبغي أن تكون مسايرةً لأعمال الأطفال، ومناسبةً في لغتها وطولها لمستوياتهم، ومحققةً لهدفٍ تربوي، وباعثةً على التحليل والاستنباط، ومثيرةً تشوق الأطفال بأحداثها وشخصياتها، وأن تكون مستكملة لكل عناصر القصة، من مقدمة وعقدة وحل" ص 426.

وقد أورد كل من: (سمك، 1998م: 427، عاشور والحوامدة، 2003م: 208، مدكور، 2006م: 237، جاد، 2010م: 203، والفهيد، 1435: 22، والشهري، 2018م:22) مجموعةٍ من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار القصة للأطفال، يمكن إيرادها فيما يلي:

1- أن يكون أسلوب القصة سهلاً واضحًا، يفهمه الأطفال دون مشقة وعناء، مع ملاحظة أن يكون أرقى قليلاً من أسلوبهم، بحيث يستطيعون متابعته وفهمه.

2- أن تكون لغةُ القصة ومفرداتها وتراكيبها مناسبةً وسهلةً وواضحةً تتناسب مع قاموس الأطفال، ومستوى نضجهم اللغوي.

3- أن تزود القصة الأطفال بالمعارف والخبرات والحقائق التي يحتاجون إليها في حياتهم.

4- أن يكون مضمونُ القصة ومعناها مناسبًا لمستوى الأطفال العقلي.

5- أن تتوافر في القصة عناصر الإثارة والتشويق، كالجدة، والطرافة، والخيال، والحركة، والحياة.

6- أن تتسم شخصيات القصة بالوضوح في تصرفاتها.

7- أن يكون للقصة هدف تربوي نبيل، يؤثر في نفوس الأطفال، ويساعدهم على اكتساب العادات السليمة، والاتجاهات الحميدة، والسلوكيات الصالحة.

8- أن توحي القصة للأطفال بتمثل أنماطٍ سلوكيةٍ حميدة.

9- أن تخلو القصة من صور العنف.

10- أن تكون القصة ذاتَ تأثير جمالي على أحاسيس الأطفال ومدركاتهم، حتى ينشؤوا على حب الجمال وتذوقه.

11- أن تكسب الطفل دقة الملاحظة والانتباه والتركيز.

12- أن تشتمل القصة على مفاهيم علمية سليمة.

13- أن تنمي القصة الخيال في عقول الأطفال.

14- أن تكون القصة ملائمة للمرحلة العمرية للأطفال، بحيث يتلاءم موضوعها مع اهتماماتهم، وميولهم.

15- مراعاة تنوع الأغراض في القصص، فلا تكون كلها من نوع واحد، بل تكون متنوعةً في فكرتها وحوادثها ومغزاها، تبعًا لقدرات الأطفال، وميولهم، وأطوار نموهم.

وهذا يشير إلى ضرورة مراعاة المعايير السابقة سواء عند بناء القصة، أو اختيارها للأطفال، بحث تحقق أهداف حكايتها لهم، وتسهم في تكوين ثقافتهم وبناء شخصياتهم بناء سليما.

رابعاً: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع :

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة ونصه ، ما دور القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة؟

تم تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة والوثائق اللازمة التي عنيت بأدب الأطفال وثقافتهم ،لتحديد عن دور القصة في تنمية ثقافة طفل ما قبل المدرسة ، وخلصت إلى ما يلي :

تقوم القصص بما تحمله من مضامين هادفة، بدور فاعل في تنمية ثقافة طفل ما قبل المدرسة، حيث إنها تسهم في اكتساب الطفل القيم والاتجاهات واللغة، وإمداده بمعلومات وظيفية من الواقع المحيط به، وإثراء خياله، والارتقاء بذوقه الفني، ومساعدته على ممارسة عديد من المناشط الحركية والذهنية، فهي أداة فاعلة في بناء ثقافة الطفل، وتشكيل شخصيته، ويمكن إجمال الدور الثقافي للقصص فيما يلي:

1 – تكوين القيم:

يكتسب الطفل القيم من المجتمع الذي يعيش فيه، وتتخذ القيم طريقها إلى الطفل عبر عملية التنشئة الاجتماعية في محيط أسرته، وفي محيط المؤسسات التربوية داخل المجتمع. وتضطلع الأسرة بدور فاعل في التطبيع الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، وتشاركها في ذلك دور الرياض، وذلك عن طريق توجيه الطفل ما قبل المدرسة، وتشاركها في ذلك دور الرياض، وذلك عن طريق توجيه الطفل نحو ماهو مرغوب فيه، وتعريفه بما هو مرغوب عنه من قيم واتجاهات. وتدعم القصص هذا الدور، فهي تسهم في نقل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن ثقافي، يحيا في ثقافة مجتمعه، ويتفاعل معها، ويكتسب قيمها وعاداتها، ومعاييرها، وأفكارها. وقصص طفل ما قبل المدرسة تبصر الطفل في هذه المرحلة بالقيم المرغوبة وغير المرغوبة، من خلال مضامين ثقافية أخلاقية، واجتماعية، ووطنية؛ تأخذ في اعتبارها المستوى الفكري، والاجتماعي للطفل.

إن طفل ما قبل المدرسة يكتسب القيم الضمنية من خلال معايشته للواقع الاجتماعي المحيط به، واحتضان الأهل له، وتوفير متطلباته، وحاجاته من الحماية والرعاية، على حين أن يكتسب القيم الصريحة، ويستدخلها تدريجياً، ويضيفها إلى إطاره المرجعي السلوكي بمساعدة القصص والحكايات الواقعية الممزوجة بشيء من الخيال، فعن طريق قراءة صورها، وإصغائه لقراءة القصة عليه من قبل الأهل ومعلمات الرياض، يمتص عديداً من القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والوطنية السائدة في مجتمعه، ويتعرف المعاني الفاضلة بوساطة ما تعبر عنه شخصيات القصة من قيم، وما تسوقه من مواقف خلقية توسع مداركه، وتكسبه اتجاهات مرغوبة. فبالاقتداء اللاشعوري بأبطال القصص يتغذى الطفل بالقيم المباشرة التي تمررها تلك القصص الموجهة له.

ويزيد من ترسيخ القيم وأنماط السلوك المحبذة في وجدان الطفل، مشاركة أقرانه في تمثيل المشاهد المصورة، وترديد الأدعية والأغاني والأناشيد المصاحبة لها، فعن طريقها توسع خبرات الطفل القيمية، وتكرس قيم كالصدق، والأمانة، والإخلاص، والنظافة، ومحبة الله ورسوله، وحب الاهل، والأخوة، والأقارب، والأصدقاء، وحب الوطن والحفاظ على مقدراته، واستلهام مناسباته وأعياده؛ مما يسهم في تنمية شخصية الطفل تنمية تتسق مع رغبة المجتمع، تعرف واجباتها، وتقدر مكانتها الاجتماعية. وليس من شك في أن القيم الوطنية ترسخ أيضاً في وجدان الطفل عبر عملية ربط بين البيت والوطن وذلك أن توفير الحماية والأمن الانفعالي للطفل أمر يفضي بالنهاية إلى شعور الطفل بالمواطنة وبحماية الوطن له. (سلوم، 1986م، ص20).

2 – تنمية اللغة:

يرضع الطفل اللغة في أحضان أسرته، ويؤدي التفاعل داخلها دوراً مؤثراً في تشكيل اكتساب الطفل للغة، فيشير رضوان (1986م، ص28)؛ الناشف (1989م .ص27) إلى أن التفاعل داخل الأسرة عامل يسهم في تشكيل اكتساب اللغة. فالأطفال الذين ينشأون في أحضان أسرة تتحدث كثيراً معهم، وتتيح لهم فرصاً متنوعة لممارسة الخبرات المختلفة، وتشجعهم على النشاط الكلامي، يكتسبون اللغة بشكل يختلف كثيراً عن أولئك الذين ينشأون في بيئات أسرية لا توظف الكلمة داخلها، ولا وجود للكتب والقصص وأدوات التثقيف الأخرى فيها، ولا تمنح الأطفال فرصة المشاركة في الحديث وإبداء الرأي.

وقد يحدث التفاعل داخل الأسرة دون أن يؤثر في تنمية لغة لأطفال، فحديث الأب والأم دون مشارة الأطفال في الحديث، وحديث الأطفال الكبار في الأسرة مع بعضهم بمعزل عن الأطفال الصغار فيها، لا تسهم كل هذه التفاعلات في تشكيل اكتساب اللغة وبلورتها، بل إنها قد تؤدي بالطفل الصغير إلى العزلة اللغوية.

ويؤكد ريشل (1984م) في معرض حديثه عن أثر المحيط في اكتساب اللغة، أن مثل هذه التفاعلات التي لا تشجع الأطفال على الكلام، ولا توظف في ثناياها المثيرات اللغوية لدعم التنمية اللغوية، لا تسهم في اكتساب اللغة، فيقول: ((يتشكل المحيط اللفظي للطفل من كل الأشخاص الذين يتكلمون من حوله. إلا أن هؤلاء الأشخاص لا يؤدون جميعهم بالطبع دوراً متساوياً في الاكتساب. إن بعض هؤلاء الأشخاص لا يحتلون على وجه الاحتمال إلا خلفية المسرح التي لا يتميزها الطفل ولا تؤثر بالتالي في بناء لغته. وثمة مايدعو إلى الاعتقاد بقوة بأن أفراد المحيط الذين يمارسون تأثيراً حاسماً هم هؤلاء الذين لا يتكلمون فقط حول الطفل بل يكلمونه أيضاً، وهم هؤلاء الذين لا يكلمونه فقط بل يحتلون أيضاً موقفاً رئيسا في عالمه عن طريق تأمينهم إشباع حاجاته)) (ريشل، 1984م، ص94).

ومن البدهي، أن تأمين اشباع حاجات الطفل الثقافية، يأتي عن طريق توفير القصص الملائمة له، والذي ينبغي أن توظفه الأسرة لدعم التنمية اللغوية لأطفالها. وعندما تقوم بتهيئة مناخ لغوي فاعل، إنما تساعد أطفالها على سرعة اكتساب اللغة.

إن توظيف القصص في إقامة حوار مع طفل ما قبل المدرسة لإخراجه من عزلته اللغوية، سيفضي إلى زيادة ثروته اللغوية، وتدريبه على الملاحظة المتأنية، وإيقاظ خبراته السابقة، وتوسيع

أفقه، وامتلاك قدرة التعليق على الأشياء والصور التي يشاهدها في كتبه. وفي اللحظات التي يستمع فيها الطفل إلى القصة أو يتابع صور أحداثها وشخصياتها ستدفع صورها بالطفل إلى ملاحظتها ووصفها، والتعليق عليها، إذ إن هذه الصور تكون وسيلة فاعلة لخلق منلوجات طويلة أو حوارات مليئة بالحياة، ولاستدعاء خبرات الطفل السابقة، فضلاً عن أن لغة الصور تعد حلقة وصل بين الخبرة اليومية للطفل وحكاية القصص ؛ فالملاحظة المتأنية المتكررة للصور تأخذ بيدي الطفل نحو تعلم القراءة. (سبيني، 1991م، ص 119).

وتنمو ثقافة الطفل، ويزداد حجم رصيده اللغوي عندما يشجع الطفل على المحادثة، وعلى السؤال، وعلى الدخول في علاقات ثنائية مع الآخرين. ومما لاشك فيه أن تلك العلاقات سيكون لها أثر إيجابي في النضج اللغوي للطفل، وخاصة عندما توظف القصص المصورة لتدريب الطفل على المحادثة، وتزويده بنماذج لغوية جديدة تعجل في نضجه اللغوي.

والأمر الذي لا خلاف عليه، أن الحكايات القصيرة، ومطالعة الصور التي يقدمها الأهل ومعلمات الرياض، وتتناول مشاهد من واقع الحياة اليومية للطفل تمنحان الطفل سعادة متابعة الأحداث، وتثريان معجمه اللغوي، شريطة أن يتقن الأهل ومعلمات الرياض القيام دور الراوي، من حيث استخدام لغة سهلة وواضحة، وإجادة الوقفات، وتعديل نبرات الصوت تبعاً للأحداث، وتوظيف الحركات الإيحائية؛ لإضفاء مزيد من الحياة على أحداث الحكاية، كما أن الأغاني والأناشيد القصيرة تقوي حب الطفل للكلمة المنغمة، وتساعده على تصحيح عيوب نطقه، وتخفف حدة ظاهرة التلعثم عنده (سبيني، 1991م، ص ص96 .109) فضلاً عن أن النمو الدقيق للثروة اللغوية المنطوقة الجديدة في هذه المرحلة يساعد الطفل على التقليل من الارتباك الذي ينشأ عادة لدى الأطفال عندما يقابلون في اللغة المكتوبة، بعد التحاقهم بالمدرسة، تراكيب لغوية تكون أكثر نضجاً مما اكتسبوه من نماذج لغوية منطوقة في مرحلة ما قبل القراءة (مونرو، 1978م، ص302).

وتزدهر لغة الطفل، وترقى من كونها لغة متمركزة على الذات إلى لغة اجتماعية، عندما يقوم الطفل بتمثيل الحكايات القصيرة التي شاهد صورها في كتابة، واستمع إليها مع معلمته. فعن طريق التمثيل الجماعي في أحضان الروضة يترجم الطفل انطباعاته, وتجاربه اليومية إلى واقع محس، وتدفعه المشاركة مع أقرانه إلى النضج اللغوي في شتى مظاهره، مما يسهم في تقوية نطقه، وطلاقة لسانه، وإقداره على صياغة جمل والربط بينها، وتعجيل انتقاله من حيز اللغة مركزية الذات إلى آفاق اللغة الاجتماعية، وكلما كانت مشاركة الأطفال في التمثيل الجماعي على نطاق واسع، كانت هناك آثار إيجابية في طريق التنمية اللغوية للطفل (سبيني، 1991م، ص 123). ومن الدراسات التي أكدت ذلك دراسة أبي صبحة (2010م) التي اهتمت بالتعرف على أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف التاسع الأساسي في دولة فلسطين، حيث توصلت إلى فاعلية قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

وعمدت دراسة البركات (2010م) إلى تقصي فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس بالقصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، والكشف عن اتجاهات التلاميذ نحوه في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس بالقصة في تنمية الاستيعاب القرائي، كما أظهرت وجود شعور إيجابي من قبل التلاميذ نحو البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس بالقصة.

وفي توجه بحثي نحو القراء الإبداعية سعت دراسة الحميد (2010م) إلى التعرف على

فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية المتمثلة في (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في مدينة الباحة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,001) في الأداء البعدي لمهارات (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) لصالح المجموعة التجريبية، مؤكدة بذلك فاعلية البرنامج القائم على القصة.

كما سعت دراسة Ahmad (2012م) إلى التعرف على فاعلية استخدام القصص القصيرة في تدريس القراءة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على اتجاهات الطلاب نحوها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب فضلوا القصص القصيرة كمادة قرائية للقراءة، وأبدوا رغبة كبيرة في قراءة مزيد من القصص، كما توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية من قبل الطلاب نحو استخدام القصص القصيرة في تدريس القراءة، وأشار الطلاب إلى أن استخدام النشاطات المصاحبة للقصص القصيرة بمختلف مراحلها، سهل لهم قراءة النص وفهمَه فهمًا دقيقًا.

وأكدت دراسة الفهيد (1435) فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات التحدث المتعلقة بالجوانب التالية: (الجانب الفكري، والجانب اللغوي، والجانب الصوتي، والجانب الملمحي، والجانب الشخصي)، لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وأسفرت نتائجها عن وجود دلالة عملية لتطبيق البرنامج القائم على القصة، حيث ثبت من اختبار حجم الأثر ارتفاع تأثير البرنامج القائم على القصة في نمو مهارات التحدث المستهدفة بالتنمية، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

3 – توسيع الخبرات:

عالم الطفل في هذه المرحلة عالم ضيق محدود، يتكون من أفراد عائلته، وأقاربه، وجيرانه، وأقرانه في الحي، وفي الروضة، وملابسه، وطعامه، وألعابه، والحيوانات الأليفة التي تحيا قريباً منه، أو يشاهدها في حديقة الحيوان، والظواهر الطبيعية التي تحيط به. ويشكل هذا العالم محور اهتمام الطفل، فهو في شغل دائم للكشف عنه، والوقوف على مضامينه، بطرح سيل من الأسئلة على المحيطين به عن الأشياء التي تقع تحت حواسه، وتستثير تفكيره، ولذلك يطلق على مرحلة رياض الأطفال مرحلة الأسئلة.

ودور القصص يكمن في المقام الأول، في تعريف الطفل بنفسه، وبعالمه الذي يعيش فيه، وبالأشياء التي تقع داخل نطاق خبرته الشخصية؛ وذلك لتعميق فهمه عن الحياة في الواقع المحيط به، وفهمه عن طبيعة المتغيرات التي يكتسب منها العديد من الخبرات الحسية. كما يكمن دورها في إثراء التجارب الحقيقية التي اكتسبها الطفل من الواقع المحيط به. وتوسيع أفقه عن نفسه، وعن قدراته، وعن الناس، والأشياء التي يتعايش معها في محيطه العائلي، وتقوية قدرته على الملاحظة، وخلق المتعة الحسية لديه، فضلاً عن أنها تفتح أمام الطفل آفاقاً واسعة من المعرفة والخبرات الجديدة الخارجة عن نطاق خبرته الشخصية، فهي تعد رافداً مهماً في إثراء ثقافته وتوسيع مجال خبراته، تقود الطفل إلى التفكير، وطرح الأسئلة على نفسه، وعلى الآخرين، كما تستحثه على البحث على الأجوبة.

ويزيد في إثراء خبرات الطفل، مشاركة القائمين على تربيته في إعطائه جرعات ثقافية، عن طريق قراءة القصة عليه بصوت معبر، ومساعدته على قراءة الصور المصاحبة. حيث إن القراءة المتكررة للصور من قبل الطفل من شأنها أن تدفع به إلى الملاحظة الفاحصة المتعمقة، فضلاً عن قدرتها على استنطاقه، وتكوين حوارات حية معه؛ لاسترجاع رصيده من الخبرات السابقة، وللإجابة عن الأسئلة التي يطرحها (سبيني، 1991م، ص119) على حين أن القراءة المعبرة للقصة تثري خبرات الطفل، وتؤسس لنشاطين مهمين في حياة الطفل، هما: الاستماع، والتمثيل (الهيتي، 1986م، ص60).

4 – إثراء الخيال:

يمتاز خيال طفل مرحلة الرياض بالحدة، لكنه محدودة في إطار البيئة التي يعيش فيها، وهو ذو صفة إيهامية، يجعل طفل مرحلة الرياض يتصف بالحدة، لكنه محدود في إطار البيئة التي يعيش فيها، وهو ذ1 صفة إيهامية، يجعل الطفل يتخيل العصا حصاناً فيمسك بها، ويضعها بين ساقيه، ويجري بسرعة متوهماً أنه فارس، ويتصور غطاء القدر مقود سيارة يديره يميناً ويساراً، ويتصور الدمية التي يلهو بها كائناً حياً يتبادل معها الأحاديث (الهيتي، 1986م، ص23) وهذا النوع من الخيال ذو النزعة الإحيائية يدفع الطفل إلى إسباغ الحياة على مايحيط به من أشياء، فيتخيل الحيوان والطيور والنبات حية ناطقة تتكلم وتتصرف كما يتصرف البشر. وللخيال الإيهامي وظيفة مهمة في نمو الطفل، فهو وسيلته إلى تنظيم نشاطاته، وأساس لممارسة مهاراته الحركية، وطريقه إلى تنظيم اتصالاته ومشروعاته الجماعية وتنشيط عملياته العقلية (الهيتي، 1988م، ص85).

وتأخذ القصص المصورة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة في اعتبارها هذه الخصيصة، فتقدم للطفل ما يوقظ خياله ويثريه من قصص مصورة على ألسنة الحيوان والطيور والنبات والجماد، تتصف بالحركة والتكلم، وذات صفات حسية يمكن إدراكها من قبل الطفل بيسر، وسهولة. وتقوم الصور المرسومة بدور فاعل في استشارة خيال الطفل وايقاظه، فعن طريقها يستوحي الطفل خيالات تزيد في اتساع دائرة ثقافته؛ حيث إنها تدفع بالطفل إلى تخيل صور ذهنية عديدة تفوق تلك التي يشاهدها في كتابه القصصي المصور.

ويزيد من دعم خيال طفل هذه المرحلة، ما يصاحب القصص المصورة من مؤثرات صوتية توحي للطفل بأصوات الحيوانات والطيور، وأصوات شخصيات القصة، وكأنها تتحدث إليه، كما تشحذ خياله الصور المجسمة والمتحركة؛ لأن الطفل يرى بعينيه الصور المعبرة عن مضمون القصة، ويسمع بأذنيه تلك المؤثرات الصوتية. (نجيب، 1982م، ص67). وأكدت دراسة العنزي وباشطح (2020) دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات، وقد كشف الدراسة عن وجود علاقة بين قراءة القصص لطفل الروضة، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم .

5 – تنمية التذوق الفني:

تسهم الصور والألوان والإخراج المتقن بدور كبير في تنمية التذوق الفني لدى الطفل، فعن طريق الرسوم الملونة، داخل كتاب القصة وعلى غلافها، يدخل الطفل مع الصورة في علاقة استمتاع بتكوينها وتلوينها. فللصورة أثرها الفاعل في تنمية ثقافة الطفل، ودورها في القدرة على تنمية حاسة التذوق الجمالي لديه؛ فهي أداة فاعلة لحفز وإثارة وتنبيه تفكير الطفل. فالرسوم الجميلة الملونة تربي ذوق الطفل، وتوجه نظره إلى مواطن الجمال الفني فيها، وإلى انسجام الألوان

وتناسقها، فضلاً عن كونها أداة لتربية حاسة البصر، الذي يطلع الطفل على المؤثرات الضوئية، وعلى ألوان الأشكال وامتدادها، وأبعادها. والعين إذا ما أحسن تدريبها على ملاحظة الجوانب الفنية في الرسوم الملونة تستطيع أن تدرك فروقاً لونية قد لا تدركها العين غير المدربة (الهيتي، 1986م، ص263).

ومن المؤكد، أن تقدم ذوق طفل ما قبل المدرسة يتوقف بدرجة كبيرة على دقة تكوين رسوم القصة، ووضوحها، وجاذبيتها، وتناسق ألوانها، وتعبيرها عن بيئة الطفل الجغرافية والاجتماعية، والثقافية بمصداقية، ووضوح. ولهذا فإن الرسامين المبتدئين، أو غير المتخصصين في الرسم الموجه للأطفال، يمكن أن يؤثروا تأثيراً سالباً في ذهنية الطفل وخياله، لأنهم يحبسون خيال الطفل في آفاق محدودة (البطراوي، 1992م، ص270) ولا يدعمون جانب التذوق الفني لديه، مما يعيق تنميته الثقافية، بل وتزيد الهوة اتساعاً بين الطفل والقصص المصورة عندما يضع رسومها من يجهل طبيعة البيئة التي يعيش فيها الطفل، وطبيعة الرسوم التي تستهويه، والألوان التي تجذبه إليها.

6 – تنمية نشاط الطفل:

تقدم القصص المصورة ألواناً من المناشط الهادفة؛ توجه نشاط طفل ما قبل المدرسة وتثري ثقافته، في حدود قدراته الحركية والعقلية. فتأخذ بيدي الطفل نحو تمكينه من بعض المهارات الحركية؛ بغية السيطرة على عضلات اليد، من رسم، وتلوين، وقص للصور، ولصقها، والمرور بالقلم على الأشكال البسيطة كالدوائر، والمثلثات، والمربعات، والأشكال البيضاوية، وماشاكلها لتدريب الأيدي على الحركة. وتدريب الطفل على تحريك عينيه من اليمين إلى اليسار بانتظام بوساطة مشاهد مصورة متسلسلة يصل الطفل بتتبعها عبر صفحات القصة إلى حكاية قصيرة. كما ترقى القصص المصورة بذهنية الطفل بتهيئة فرص عديدة للنشاط الذهني، من وصف للصور، وتصنيف وتذكر، وإكمال الصور الناقصة، ومطابقة الصور المتشابهة، والتوفيق بين المتشابه والمختلف من الصور، وملاحظة الوضع، والاتجاه، والمكان، والزمان. وكل ذلك يوظف لتهيئة الطفل لتعلم القراءة والكتابة قبل التحاقه بالمدرسة.

خامسا :نتائج الإجابة عن السؤال الخامس :

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة ونصه ، ما إجراءات توظيف القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة ؟

تم تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة والوثائق اللازمة التي عنيت بإجراءات توظيف القصة في تنمية ثقافة أطفال ما قبل المدرسة ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ - مرحلة التخطيط: ويقصد بها جملة الإجراءات المتخذة لتهيئة البيئة المادية والنفسية في المنزل أو الروضة؛ لتكونا بيئتين باعثتين على الاستثارة الثقافية. ومن تلك الإجراءات ما يلي:

1 - تهيئة الأطفال للاستماع إلى القصة بأن يجلسوا جلسة مريحة، ومن حيث نظامها فمن الأفضل أن يجلسوا على شكل نصف دائرة أمام المعلمة ؛ لأن قرب المعلمة منهم يزيد من استمتاعهم بالقصة، والاستفادة منها بدرجة كبيرة (طعيمة، 1418هـ، ص47).

2 - تهيئة المكان المناسب لسماع القصة ؛ ليكون باعثاً على الاستثارة الذهنية، من إضاءة، وتهوية صحية جيدة ؛ لأن التهوية الجيدة، تبعث على النشاط والانتباه، كما أن الإضاءة تؤدي دوراً مهماً في إيجاد جو صالح تطلبه أحداث القصة (الدهماني، 2002م، ص70)، كما يمكن للمعلمة أن يتأخذ الأطفال إلى مكان مناسب لسرد القصة عليهم دون أن تتقيد بقاعة الدراسة (طعيمة، 1418هـ، ص47).

3 - تهيئة الطفل لسماع القصة، وذلك بأن تتأكد من إنصاتهم، وألا تبدأ القصة قبل أن يسكتوا جميعاً (الخليفة، 1425هـ، ص196).

4 - معايشة القصة المختارة قبل حكايتها بقراءتها عدة مرات ؛ لأن القراءة المتعمقة من قبل المعلمة تسهم في امتلاكها زمام القصة، والسيطرة عليها، واستيعاب أحداثها، وبالتالي التمكن من حكايتها للأطفال دون تعثر أو سقط، فمعايشة القصة تمكن المعلمة من تمثل أحداثها، وتقمص شخصياتها ؛ لتقليدها أمام الأطفال باقتدار، وتساعدها في التعبير عن أحداث القصة تعبيراً جمالياً يعطي القصة بعداً جديداً يزيد من استمتاع الأطفال بحكايتها (الدهماني، 2001م، ص69) و(الخليفة، 1425هـ، ص 195).

5 - تحليل القصة إلى عناصرها الرئيسة ؛ حتى يسهل التعامل معها عند حكايتها للأطفال، وذلك بالوقوف على فكرتها، وأحداثها وشخصياتها، وخطها الدرامي، وبنيتها الزمانية والمكانية، وكشف ملامح اللغة الشائعة فيها، وتحديد القيم والاتجاهات السلوكية، التي ينبغي أن تأخذ طريقها إلى وجدان الطفل، وتحديد الأهداف التي ترمي إليها القصة (الدهماني، 2001م، ص69).

6 - إعداد أسئلة الحوار التي ستطرح على الأطفال بعد حكاية القصة، وهذا لن يتأتى للمعلمة إلا بعد معايشة القصة، وتحليلها ؛ لأن الأسئلة ستساعد الأطفال على الخروج من العزلة اللغوية، ولابد أن تتسم الأسئلة بالبساطة، والوضوح، وتشعر الأطفال بالدفء، وتعزز لديهم الحوار الهادف البناء (الدهماني، 2001م، ص70).

7 - إعداد الوسائل التعليمية المناسبة التي يمكن الاستعانة بها في سرد القصة (الخليفة، 1425هـ، ص190) ؛ لأنها ستوقظ خيال الأطفال، وتجذبهم لمتابعة القصة، وتقدم لهم النماذج اللغوية السليمة، التي توفر لهم فرص الاستماع والتحدث (الدهماني 2001م، ص70).

8 - جلوس المعلمة على مقربة من الأطفال دون تقيد بوضعية معينة، فقد تتحرك أمام الأطفال، وقد تغير موقفها فلا تلتزم بمكان واحد، (طعيمة، 1418هـ، ص47) كما أن لجلوسها على مقربة منهم إشعار لهم بقربها النفسي والوجداني منهم، وزيادة في التركيز، وعدم التشتت (الدهماني، 2001م، ص71).

9 - اختيار الوقت الملائم لحكاية القصة، بحيث يكون الأطفال فيه مهيئين نفسياً، وذهنياً، وجسدياً للاستماع إلى حكاية القصة؛ لا أن يكونوا متعبين وفي حاجة إلى الراحة (الدهماني، 2001م، ص70).

ب - إجراءات مرحلة التنفيذ:

تُعد مرحلة تنفيذ القصة مرحلة مهمة، ويقصد بها جملة الإجراءات التي ينبغي أن تأخذ بها الأم والمعلمة عند حكاية القصة، ومن تلك الإجراءات ما يلي:

1 - التمهيد للقصة بمثيرات معبرة عن أحداثها تحفز الأطفال على الإصغاء، وتشد انتباههم، وتهيئهم نفسياً وذهنياً للاستماع إلى حكايتها (الدهماني، 2001م، ص71).

2 - استخدام لغة تناسب مستوى الأطفال، مع التركيز على نثر بعض الكلمات الجديدة التي يمكن للأطفال فهمها سواء بشرح معناها، أو التعبير عنها ببعض الحركات (الخليفة، 1425هـ، ص196).

3 - تجسيد شخصيات القصة التي يروي عنها، فتمزج نفسها بها، وتندمج مع أفكارها سواء بالصوت، أو الأداء التمثيلي، وذلك حتى تخرج القصة حية، فيتعايش معها الأطفال ؛ لأن الرتابة في إلقاء القصة أو ثبات الحركات يجعل من السهل تسرب الملل إليهم (طعيمة، 1418هـ، ص48).

4 - إلقاء القصة بصوت حسن، وذلك بمراعاة نبرات الصوت في المواقف المختلفة، ومع الشخصيات المتنوعة، فتنقل للأطفال مختلف الانفعالات، وتساعدهم على فهم المقصود، وقد يكون من عوامل نفورهم من القصة إلقاؤها بصوت منفر، أو عدم التناسب بين شخصيات القصة أو أحداثها وبين صوت المعلمة (الخليفة، 1425هـ، ص197).

5 - المحافظة على الاسترسال أثناء حكاية القصة، وتجنب إعطاء تعليمات للأطفال تشتت تفكيرهم، وتقطع عليهم متعة الاتصال بشخصيات القصة، والتوحد معها (الدهماني، 2001م، ص272).

6 - الترحيب بأسئلة الأطفال أثناء حكاية القصة بإيماءة أو ابتسامة من المعلمة، فقد تكون كافية لإشعار الطفل بأن سؤاله موضع الاهتمام والتقدير (الدهماني، 2001م، ص72).

7 - تنويع وضع جلوس المعلمة، ووقوفها أثناء حكاية القصة، وليس من اللازم أن تتقيد المعلمة بالجلوس فقد تتحرك أمام الأطفال، وقد تغير موقعها فلا تلتزم بمكان واحد (الخليفة، 1425هـ، ص196).

ج - مرحلة التقويم:

تُعد مرحلة ما بعد حكاية القصة مرحلة مهمة جداً، فهي مؤشر لمدى فهم الأطفال لها، واستيعابهم لما جاء بها، وهي فرصة لتنمية قدراتهم على تذوقها، والتمكن من مضمونها (الخليفة، 1425هـ، ص197). وتتمثل إجراءات ما بعد حكاية القصة فيما يلي:

1 - إجابة المعلمة على أسئلة الأطفال حول ما استمعوا إليه، وإتاحة الفرصة لهم للحوار والنقاش، وإبداء الرأي.

2 - تكليف الأطفال اقتراح عناوين مناسبة للقصة في حدود مستواهم.

3 - تكليف الأطفال تلخيص القصة أو بعض أحداثها بأسلوبهم.

4 - تكليف الأطفال بإعادة سرد القصة.

5 - تمثيل الأطفال بعض أحداث القصة.

6 - الحكم على شخصيات القصة في ضوء معايير محددة.

7 - استكمال أحداث ناقصة بوضع نهاية مناسبة (طعيمة، 1418هـ، ص48) ؛ (الخليفة، 1425هـ، ص197).

8 - حث الأطفال بعد استماعهم إلى أحداث القصة من الأم أو المعلمة التعبير عن الأحداث رسماً في كراسات خاصة.

9 - خلط بطاقات مصورة تحكي قصة قصيرة، وتكليف بعض الأطفال إعادة ترتيبها حسب تسلسلها في أحداث القصة.

10 - إجراء الأطفال مطابقة بين الصور؛ من حيث الشكل أو اللون أو الحجم أو المكان أو الصوت.

ملخص نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل الأدب المنشورة، والمتاح في مجال قصص الأطفال ؛ توصلت الدراسة بعد الإجابة عن أسئلتها إلى النتائج التالية:

1- **أن للقصة أهمية كبيرة لدى أطفال ما قبل المدرسة يمكن أجمالها فيما يلي:**

ويمكن تلخيص أهمية القصة في النقاط التالية:

- الاستماع، واستشعار اللذة والمتعة عند الوصول إلى حل العقدة في القصة.
- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للاستيعاب والفهم.
- ترقية أسلوب الطفل، والارتقاء بمستوى لغته.
- إشباع حاجة الطفل في الوقوف على أسرار العالم، والتعرف على بعض ما يدور فيها.
- تنمية المواهب والمهارات وتعزيز القيم لدى الأطفال.
- سهولة الانتفاع بالحقائق العلمية التي تتضمنها القصة ؛ لأن عوامل التشويق القصصي تجعل الطفل يقبل على هذه الحقائق ويهتم بها، ويتمثلها.
- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتدرب على التعبير عن أنفسهم، وأفكارهم بشتى أنواع التعبير من سرد، وتلخيص، وتمثيل، وتحرير.
- التهيئة والاستعداد للقراءة والكتابة.

2- **توصلت الدراسة إلى أهمية أن تتضمن قصص الطفل مضامين تستهدف إتاحة الفرصة أمامه لممارسة بعض الأنشطة والتدريبات الحسية الملائمة لمستوى الطفل وقدراته الحركية والذهنية، كإدراك العلاقات المكانية، وأوجه الشبه والاختلاف، والملاحظة، والتذكر، وتدريب أصابع الطفل على الحركة، وتدريب الطفل على تحريك عينيه، والتتبع، والتوصيل بالخطوط، وتعرف الألوان، والتلوين، وإكمال الناقص، وقص الصور ولصقها، وترتيب الصور لتكوين قصة قصيرة، وغيرها من الأنشطة التي تهيئ الطفل لتعلم القراءة والكتابة، وتؤسس له**

3- **توصلت الدراسة إلى خمسة عشر معيارا لاختيار قصة الطفل، وهي:**

- أن يكون أسلوب القصة سهلاً واضحًا، يفهمه الأطفال دون مشقة وعناء، مع ملاحظة أن يكون أرق قليلاً من أسلوبهم، بحيث يستطيعون متابعته وفهمه.
- أن تكون لغةُ القصة ومفرداتها وتراكيبها مناسبةً وسهلةً وواضحةً ؛تتناسب مع قاموس الأطفال، ومستوى نضجهم اللغوي.
- أن تزود القصة الأطفال بالمعارف والخبرات والحقائق التي يحتاجون إليها في حياتهم.
- أن يكون مضمونُ القصة ومعناها مناسبًا لمستوى الأطفال العقلي.
- أن تتوافر في القصة عناصر الإثارة والتشويق، مثل: الجدة، والطرافة، والخيال، والحركة، والحياة.
- أن تتسم شخصيات القصة بالوضوح في تصرفاتها.
- أن يكون للقصة هدف تربوي نبيل، يؤثر في نفوس الأطفال، ويساعدهم على اكتساب العادات السليمة، والاتجاهات الحميدة، والسلوكيات الصالحة.
- أن توحي القصة للأطفال بتمثل أنماطٍ سلوكيةٍ حميدة.
- أن تخلو القصة من صور العنف.
- أن تكون القصة ذاتَ تأثير جمالي على أحاسيس الأطفال ومدركاتهم، حتى ينشؤوا على حب الجمال وتذوقه.
- أن تكسب الطفل دقة الملاحظة والانتباه والتركيز.
- أن تشتمل القصة على مفاهيم علمية سليمة.
- أن تنمي القصة الخيال في عقول الأطفال.

- أن تكـون القـصة ملائمـة للمرحلـة العمريـة للأطفـال، بحيـث يـتلاءم موضـوعها مـع اهتماماتهم، وميولهم.

- مراعاة تنوع الأغراض في القصص، فلا تكون كلها من نوع واحد، بل تكون متنوعةً في فكرتها وحوادثها ومغزاها، تبعًا لقدرات الأطفال، وميولهم، وأطوار نموهم.

4- أن القـصص تـؤدي دوراً فـاعلاً في التنـشئة الثقافيـة لطفـل مـا قبـل المدرسـة؛ فهي تغـذي الطفـل بـالقيم، والاتجاهـات، ومعـايير الـسلوك المرغـوب، وتـساعده على اكتـساب اللغـة، وتوسيع مجال خبراته؛ فضلاً عن إثراء خياله، وتنمية ذوقه الفني، وتنمية مهاراته الحركية والذهنية.

5- توصـلت الدراسـة إلى جملـة من الإجـراءات المهمـة، التي يؤمـل أن تـساعد الأهـل ومعلمـة الرياض في توظيف القصة في تنمية ثقافة الأطفال، صنفت الإجراءات المقترحة إلى إجراءات مرحلة التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

توصيات الدراسة:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بجملة من التوصيات، وكان من أهمها:

1- ضرورة تـضمين بـرامج تعلـيم أطفـال مـا قبـل المدرسـة قصـصًا متنوعـةً، بمـا يتفـق مـع خـصائص الأكفـال، ويلبي حاجـاتهم؛ لمـا لهـا مـن أثـر إيجـابي في تنميـة ثقـافتهم وتكـوين شخصياتهم.

2- دعوة القائمين على تخطيط برامج أطفال ما قبل المدرسة إلى ضرورة بنائها في ضوء تطبيقات المدخل القصصي، واستثمار تطبيقاته التربوية في إغناء تلك البرامج والمنتجات التعليمية ؛ بما يسهم في تثقيف الطفل، وإثراء قاموسه اللغوي..

3- بناء برامج تعليمية وأدلة قائمة على القصة؛ لتنمية ثقافة الأطفال، وتكوين الاستعداد لديهم لممارسة القراءة والكتابة.

4- دعوة القائمين على تخطيط الطفولة المبكرة إلى ضرورة تخطيطها في ضوء المفاهيم والمهارات، والقيم اللازمة، واختيار القصص المناسبة، والموضوعات الملائمة للأطفال، بما يتفق مع خصائصهم، ويلبي حاجاتهم، مع الأخذ بالاتجاهات الحديثة في إعداد قصص الأطفال المصورة، وتضمينها النشاطات اللازمة، بما يكفل تنشئة الطفل تنشئة ثقافية سليمة، وبناء شخصيته في ضوء مطالب رؤية 2030.

5- استثمار معطيات التقنية الحديثة عند تقديم القصة، وتوظيف التسجيلات الصوتية المناسبة ؛ لتنمية ثقافة الطفل، ويمكن الاستفادة مما أعدته الدراسة من معايير علمية.

6- ضرورة العمل على إعداد مكتبة صوتية متكاملة في كل منزل ورضة، مع اغنائها بالبرامج الصوتية، والقصص المناسبة التي تساعد الأطفال على اكتساب المفاهيم والمهارات والقيم اللازمة.

7- العمل على إعداد أدلة إجرائية لتقديم القصة للأطفال، تحوي طرق التقديم المناسبة، والمحتوى التعليمي الملائم، والوسائل المعينة، والتسجيلات الصوتية المناسبة.

8- عقد دورات تدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة ومشرفاتها، والآباء للتدرب على حكاية القصة، وتقويمها من خلال إعداد أدوات القياس اللازمة.

9- ضرورة التكامل بين الأسرة والروضة والمدرسة، لتبني رؤية واضحة لتثقيف الطفل ومتابعة تعلمه، وتزويد الأسر بالتوجيهات اللازمة لمتابعته، والإسهام في ثقيفه، وبناء شخصيته.

ـــــــــــــــ يتقدم الباحثان بالشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي في جامعة أم القرى على تمويل المشروع البحثي الرئيس الذي يعد هذا البحث جزءا منه.

مراجع الدراسة

إبراهيم، فيوليت فؤاد. (1986م)دور التنشئة الاجتماعية في ثقافة الطفل ونموه الخلقي. مجلة ثقافة الطفل العدد(1). القاهرة: وزارة الثقافة. المركز القومي لثقافة الطفل. ص ص51 .68.

أبو صبحة، نضال حسن (2010م): أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

أحمد، سمير عبد الوهاب (2004م) قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، عمان، الأردن، دار المسيرة.

أحمد، سمير عبد الوهاب (2006م) أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، عمان، الأردن، دار المسيرة، الطبعة الأولى.

باطويل، هدى محمد. (1414هـ). الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية .دراسة تحليلية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

البركات، علي أحمد (2010م) فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحوه، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 1، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ص ص 392- 451.

جاد، محمد لطفي (2010م) فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، المجلد1، العدد 2، القاهرة، ص ص175 – 211.

جعفر، عبدالرزاق. (1992م). الطفل والكتاب. بيروت: دار الجيل.

جلال، شوقي. (1985م). إيجابيات وسلبيات الاستعانة بكتب الأطفال الصادرة في الدول المتقدمة لتثقيف الطفل. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1984 .كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة. القاهرة من 28 يناير .2 فبراير 1984م. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مركز تنمية الكتاب العربي. ص ص151 .165.

الحديدي، علي. (1992م) في أدب الأطفال. القاهرة: الأنجلو المصرية. الطبعة السادسة.

الحميد، حسن بن أحمد (2010م): فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

حنورة، أحمد حسن (1410هـ) أدب الأطفال، الكويت، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى.

الخليفة، حسن جعفر (1425هـ): فصول في تدريس اللغة العربية، ط4، الرياض، مكتبة الرشد.

الدهماني، دخيل الله بن محمد (1418هـ): الكتب المصورة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة ودورها في تنمية ثقافة الطفل، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة.

الدهماني، دخيل الله بن محمد (2001م) واقع إجراءات حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 72، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ص 62- 108.

راشد، نتيله (1985م)تطور صحافة الأطفال الخطوط العريضة والعلامات البارزة. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1984 .كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة. القاهرة من 28 يناير .2 فبراير 1984. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مركز تنمية الكتاب العربي. ص ص 167 .178.

رجب، ثناء عبد المنعم (2002م) أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد التاسع، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص 16-46.

رضوان، محمد محمود. (1976م). الطفل يستعد للقراءة. القاهرة: دار المعارف. الطبعة الثالثة.

رمضان، كافية. (1988م). "ماذا نكتب للأطفال؟ ولماذا؟" مجلة دراسات تربوية. (المجلد الثالث، الجزء العاشر). القاهرة: رابطة التربية الحديثة. ص ص97 .136.

ريشل، مارك. (1984م). اكتساب اللغة. (ترجمة: كمال بكداش). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الزهراني، مرضي بن غرم الله (2008م) فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 40، ج 1، ص ص 202-206

سبيني، سرجيو. (1991م) التربية اللغوية للطفل. (ترجمة: فوزي عيسى وعبدالفتاح حسن). القاهرة: دار الفكر العربي.

سلوم، فاروق (1986م) الكتابة على صفحة بيضاء. بغداد: دار ثقافة الأطفال.

السويدي، محمد(1991م) مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

سيد، فتح الباب عبدالحميد. (1979م) انقرائية اللغة المقدمة للطفل. مجلة تكنولوجيا التعليم. (العدد4، السنة2). الكويت: المركز العربي للتقنيات التربوية. ص ص 15 .18.

الشاروني، يعقوب. (1987م) الفروق الأساسية بين كتب الأطفال الموجهة إلى مختلف الأعمار . الندوة الدولية لكتاب الطفل .الماضي والحاضر والمستقبل. القاهرة 26 .28 نوفمبر 1986. القاهرة: وزارة الثقافة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص ص207 .222.

الشاروني، يعقوب. (1989م) عناصر الجاذبية والتشويق في كتب الأطفال. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1987، حول الندوة العلمية .الطفل والقراءة .القاهرة. 10 .11 ديسمبر 1987. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .مركز تنمية الكتاب العربي. ص ص85 . 97.

شحاته، حسن والنجار، زينب (2003م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الشهري، علي بن فايز (2018م) تقويم المحتوى القصصي في كتب لغتي الجميلة للصفوف الثلاثة العليا بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشيخ، محمد عبد الرؤوف (1417هـ) أدب الأطفال وبناء الشخصية، الإمارات العربية المتحدة، دبي، دار القلم، الطبعة الثانية.

صلاح، سمير يونس (2002م) أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 81، القاهرة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ص8 – 124.

طعيمة، رشدي أحمد وآخرون (2009م) المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تقويمها، ط2، عَمَّان، دار المسيرة.

عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد (2003م) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة.

عاشور، سهير أحمد. (1976م) كتب الأطفال. صحيفة المكتبة. (مجلد 8، العدد1). القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية. ص ص80 . 84.

عبدالكافي، إسماعيل عبدالفتاح. (1993م) تطوير كتب الأطفال العربية .رؤية بحثية وتجربة ذاتية . مجلة رسالة الخليج العربي. (السنة 13، العدد 45). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. ص ص81 . 109.

العرينان، هديل محمد (2015م) فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العنزي، رحاب كردي، وباشطح، لينا سعيد (2020م) دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 188ج 3، ص ص65-110

عويس، فريد. (1989م). كيفية جذب الأطفال للقراءة عن طريق إخراج الكتاب ورسومه . الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1987م. حول الندوة العلمية . الطفل والقراءة. القاهرة 10 . 11 ديسمبر 1987. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مركز تنمية الكتاب العربي. ص ص185 . 189.

الفهيد، عبد الله إبراهيم (1435هـ) فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قمحاوي، عبدالبديع. (1985م) تأثير كتب الأطفال بالدول المتقدمة في أطفال الدول النامية. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1984م .كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة. القاهرة من 28 يناير .2 فبراير 1984. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مركز تنمية الكتاب العربي. ص ص129 . 137.

محمد، عواطف إبراهيم. (1985م) أغاني وأناشيد أطفال سن ما قبل المدرسة، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1984م . كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة. القاهرة من 28 يناير . 2 فبراير 1984م. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مركز تنمية الكتاب العربي. ص ص217 . 235.

مدكور، علي أحمد (2006) تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (1411هـ). ندوة رياض الأطفال في دول الخليج العربية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ملص، محمد بسام. (1983م) كتب دار ثقافة الأطفال العراقية. مجلة عالم الكتب. (المجلد 3، العدد 4). ص ص649 . 658.

موسى، محمد محمود وآخران (2008م) فاعلية برنامج قائم على القصة لتنمية بعض مهارات الكتابة والميول القرائية القصصية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 79، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص247 – 329.

مونرو، ماريون. (1978م). تنمية وعي القراءة. (ترجمة: سامي ناشد). القاهرة: دار المعرفة.

الناشف، هدى محمود. (1989م)البيئة والنمو العقلي للطفل . مجلة علم النفس. (العدد 9). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .ص ص123 . 129.

الناشف، هدى محمود. (1993م). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

نجيب، أحمد. (1979م). المضمون في كتب الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

نجيب، أحمد. (1982م). القصة في أدب الأطفال. القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية.

نجيب، أحمد. (1982م) كتب الأطفال قبل سن المدرسة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية. (السنة 2، العدد 1). الرياض: دار المريخ للنشر. ص ص31 . 84.

نجيب، أحمد (1983م). في الكتابة للأطفال. بيروت: دار إقرأ. الطبعة الثانية.

نجيب، أحمد. (1985م) سمات وخصائص كتب الأطفال في الدول المتقدمة . الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1984 .كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة. القاهرة من 28 يناير . 2 فبراير 1984. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مركز تنمية الكتاب العربي. ص ص115 . 127.

الهيتي، هادي نعمان. (1986م). أدب الأطفال .فلسفته، فنونه، وسائطه. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الهيتي، هادي نعمان. (1988م). ثقافة الأطفال. سلسلة عالم المعرفة (رقم 123). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

يوسف، عبدالتواب. (1985م) الطفل والكتاب .كتب الأطفال في الدول المتقدمة. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1984 .كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة. القاهرة من 28 يناير . 2 فبراير 1984. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. مركز تنمية الكتاب العربي. ص ص49 . 91.

يوسف، عبدالتواب. (1995م).كيف تصبح القراءة حباً عائلياً؟، مجلة العربي. (العدد 440، السنة 38). الكويت: وزارة الإعلام. ص ص164 . 168.

المراجع العربية باللغة الانجليزية:

Abdel Kafi, Ismail Abdel Fattah. (1993 AD) The development of Arabic children's books - a brutal vision and a subjective experience. Journal of the Arabian Gulf message. (Year 13, Issue 45). Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States. pg. 81-109.

Abu Sabha, Nidal Hassan (2010 AD): The effect of reading the story on developing some written expression skills for the ninth grade students, an unpublished master's thesis, Gaza, the Islamic University, College of Education.

Ahmed, Samir Abdel Wahab (2004 AD) Children's stories and tales and their practical applications, Amman, Jordan, Dar Al Masirah.

Ahmed, Samir Abdel Wahab (2006 AD) Children's literature, theoretical readings and applied models, Amman, Jordan, Dar Al Masirah, first edition.

Al-Anazi, Rehab Kurdi, and Bashtah, Lina Saeed (2020 AD) The role of stories in developing the creative thinking skills of the kindergarten child from the point of view of teachers in the light of some demographic variables, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, p. 188, c.3, pp. 65-110

Al-Arinan, Hadeel Muhammad (2015 AD) The Effectiveness of Using the Electronic Story in Developing Some Language Skills for Kindergarten Child, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Al-Dahmani, Dakhil Allah Bin Muhammad (2001 AD) The Reality of Storytelling Procedures in Kindergartens in Makkah Al-Mukarramah, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Issue 72, Cairo, Ain Shams University, College of Education, Egyptian Association of Curricula and Teaching Methods, pp. 62-108.

Al-Fhaid, Abdullah Ibrahim (1435 AH) The Effectiveness of a Story-Based Program in Developing Speaking Skills for Sixth Grade Students, Unpublished Master's Thesis) College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Al-Hamid, Hassan bin Ahmed (2010 AD): The Effectiveness of a Story-Based Program in Developing Some Creative Reading Skills for Third Intermediate Grade Students, an unpublished MA thesis, Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, College of Education.

Al-Hiti, Hadi Noaman. (1986 AD). Children's literature - its philosophy, arts, and media. Cairo: The Egyptian General Book Authority.

Al-Hiti, Hadi Noaman. (1988 AD). Children's culture. The World of Knowledge Series (No. 123). Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Letters.

Al-Khalifa, Hassan Jaafar (1425 AH): Classes in Teaching Arabic, 4th Edition, Riyadh, Al-Rushd Library.

Al-Nashef, Hoda Mahmoud. (1989 AD) The environment and mental development of the child. Psychology Journal. (Issue 9). Cairo: The Egyptian General Book Authority - pp. 123 - 129.

Al-Nashef, Hoda Mahmoud. (1993 AD). Early childhood learning and teaching strategies. Cairo: Arab Thought House.

Al-Sharoni, Jacob. (1987 AD) The basic differences between children's books for different ages. International Symposium on Children's Book - Past, Present and Future. Cairo, November 26-28, 1986. Cairo: Ministry of Culture. Egyptian General Book Authority. pp. 207-222.

Al-Suwaidi, Muhammad (1991 AD) Concepts and Terminology of Cultural Sociology. Algeria: National Book Foundation.

Al-Zahrani, Mardi bin Gharamallah (2008) The Effectiveness of Stories Recorded on CDs in Developing the Listening Skill of Sixth Grade Students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, p. 40, vol. 1, pp. 202-206

Arab Bureau of Education for the Gulf States. (1411 AH). Kindergarten Symposium in the Arab Gulf States. Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Ashour, Ratib Qassem and Al-Hawamdeh, Muhammad Fouad (2003 AD) Methods of teaching Arabic between theory and practice, Amman, Dar Al-Maysara.

Ashour, Suhair Ahmed. (1976 AD) Children's Books. Library newspaper. (Volume 8, Issue 1). Cairo: School Libraries Association. pg 80-84.

Dahmani, Dakhil Allah bin Muhammad (1418 A.H.): Picture books directed at pre-school children and their role in developing a child's culture, Umm Al-Qura University, Institute of Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, Educational and Psychological Research Center, Makkah Al-Mukarramah.

Gad, Muhammad Lotfi (2010 AD) The Effectiveness of a Program Based on Reading Children's Stories in Developing Speaking Skills for Fifth Grade Students, Journal of Educational Sciences, Volume 1, Number 2, Cairo, pp. 175-211.

Hadidi, Ali. (1992) in children's literature. Cairo: Anglo-Egyptian. Sixth edition.

Hanoura, Ahmed Hassan (1410 AH) Children's Literature, Kuwait, Al-Falah Library, first edition.

Ibrahim, Violet Fouad. (1986 AD) The role of social upbringing in the child's culture and moral development. Child Culture Magazine, issue (1). Cairo: Ministry of Culture. National Center for Child Culture. pp. 51-68.

Jafar, Abdul Razzaq. (1992 AD). The child and the book. Beirut: House of Generation.

Jalal, Shawqi. (1985 AD). Pros and cons of using children's books issued in developed countries to educate children. 1984 Regional Seminar - Children's Books and Magazines in Developed Countries. Cairo, from January 28 to February 2, 1984 AD. Cairo: The Egyptian General Book Authority. Arab Book Development Center. pp. 151-165.

Kamhawi, Abdel Badie. (1985 AD) The impact of children's books in developed countries on children in developing countries. The 1984 Regional Seminar - Children's Books and Magazines in Developed Countries. Cairo from January 28 to February 2, 1984. Cairo: The Egyptian General Book Organization. Arab Book Development Center. pp. 129-137.

Madkour, Ali Ahmed (2006) Teaching Arabic Language Arts, Cairo, Arab Thought House.

Malas, Muhammad Bassam. (1983 AD) Books of the Iraqi Children's Culture House. Book World Magazine. (Volume 3, Issue 4). pp. 649-658.

Monroe, Marion. (1978 AD). Develop reading awareness. (Translation: Sami Nashed). Cairo: House of Knowledge.

Mousa, Mohamed Mahmoud and two others (2008 AD) The effectiveness of a story-based program to develop some writing skills and narrative reading tendencies among fifth graders of basic education in the United Arab Emirates, Reading and Knowledge Magazine, No. 79, Cairo, Ain Shams University, Faculty of Education, Egyptian Society For reading and knowledge, pp. 247-329.

Muhammad, Awatef Ibrahim. (1985 AD) Pre-school children's songs and chants, the 1984 regional seminar - Children's books and magazines in developed countries. Cairo, from January 28 to February 2, 1984 AD. Cairo: The Egyptian General Book Authority. Arab Book Development Center. pp. 217-235.

Naguib, Ahmed (1983 AD). In writing for children. Beirut: Iqra House. Second Edition.

Najeeb, Ahmed. (1979 AD). Content in children's books. Cairo: Arab Thought House.

Najeeb, Ahmed. (1982 AD) Books for pre-school children, the Arab Library and Information Journal. (Year 2, Issue 1). Riyadh: Dar Al-Marikh Publishing House. pg. 31-84.

Najeeb, Ahmed. (1982 AD). The story in children's literature. Cairo: School Libraries Association.

Najeeb, Ahmed. (1985 AD) Characteristics and characteristics of children's books in developed countries. 1984 Regional Seminar - Children's Books and Magazines in Developed Countries. Cairo from January 28 to February 2, 1984. Cairo: The Egyptian General Book Organization. Arab Book Development Center. pg. 115-127.

Owais, Farid. (1989 AD). How to attract children to read by directing the book and its drawings. 1987 regional seminar. About the scientific symposium - children and reading. Cairo, December 10-11, 1987. Cairo: The Egyptian General Book Organization. Arab Book Development Center. pp. 185-189.

Radwan, Mohamed Mahmoud. (1976 AD). The child is preparing to read. Cairo: House of Knowledge. Third Edition.

Ragab, Thana Abdel Moneim (2002) The impact of a proposed unit in religious stories on the development of basic thinking skills for fifth-grade students, Journal of Reading and Knowledge, issue ninth, Cairo, Ain Shams University, College of Education, Egyptian Association for Reading and Knowledge, p. 16 -46.

Ramadan is enough. (1988 AD). "What do we write for children? And why?" Educational Studies Journal. (Volume Three, Part Ten). Cairo: Modern Education Association. pg. 97-136.

Rashid, Natela (1985) The development of children's journalism, outlines and salient signs. 1984 Regional Seminar - Children's Books and Magazines in Developed Countries. Cairo from January 28 to February 2, 1984. Cairo: The Egyptian General Book Organization. Arab Book Development Center. pp. 167-178.

Richelle, Mark. (1984AD). Language acquisition. (Translated by: Kamal Bakdash). Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.

Salah, Samir Younes (2002 AD) The Impact of a Story-Based Program on Developing Some Creative Reading Skills for Primary Students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Issue 81, Cairo, Ain Shams University, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, pp. 8-124.

Salloum, Farouk (1986 AD) Writing on a White Page. Baghdad: Children's Culture House.

Sheikh, Muhammad Abdul Raouf (1417 AH) Children's literature and character building, United Arab Emirates, Dubai, Dar Al Qalam, second edition.

Sir, open the door Abdul Hamid. (1979 AD) The readability of the language presented to the child. Education Technology Journal. (Issue 4, Year 2). Kuwait: The Arab Center for Educational Technologies. pp. 15-18.

Spinney, Sergio. (1991 AD) The language education of the child. (Translated by: Fawzi Issa and Abdel Fattah Hassan). Cairo: Arab Thought House.

Tuaima, Rushdi Ahmed and others (2009 AD) Linguistic concepts in children founded by their skills and evaluation, 2nd floor, Amman, Dar Al Masirah.

Youssef, Abdel-Tawab. (1985 AD) The Child and the Book - Children's Books in Developed Countries. 1984 Regional Seminar - Children's Books and Magazines in Developed Countries. Cairo from January 28 to February 2, 1984. Cairo: The Egyptian General Book Organization. Arab Book Development Center. pg. 49-91.

Youssef, Abdel-Tawab. (1995 AD). How does reading become a family love?, Al-Arabi Magazine. (Issue 440, Year 38). Kuwait: Ministry of Information. pp. 164-168.